

إسداء الرغاب في مسألة الحجاب

الجزء الأول والثاني

السيد محمد باقر الكهنوي الكشميري

(١٣٨٥-١٣٤٦ هـ)

تحقيق: مجموعة من المحققين



المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية

www.ketab.ir

إسداء الرغاب في مسألة الحجاب

الجزء الأول والثاني

السيد محمد باقر الكهنوي الكشميري (١٢٨٥-١٣٤٦ هـ)

تحقيق: مجموعة من المحققين

- الناشر: المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية
- الإعداد: مركز إحياء التراث الإسلامي
- الطبعة الأولى: ١٤٣٩ هـ / ١٨ م
- الكفينة: ١١٠٠
- العنوان: ٤١٩؛ التسلسل: ٦٨٣

حقوق الطبع محفوظة للنشر

العنوان: طهران، شارع الانقلاب، مقابل مدخل جامعة طهران، عمارة فروزنده، الطابق الأرضي، الرقم ٣١٢

التلفون والفاكس: +٩٨٢١ ٦٦٩٥١٥٣٤

ص.ب: ٣٧١٨٥ / ٣٨٥٨، الرمز البريدي: ١٦٤٣٩-١٧١٥٦

الموقع الإلكتروني: www.pub.isca.ac.ir / البريد الإلكتروني: nashr@isca.ac.ir

موقع المبيعات الانترنيتي: www.shop.isca.ac.ir / موقع المبيعات النشر الديجيتي: www.pajooahaan.ir

الكهنوي الكشميري، السيد محمد باقر، ١٢٨٥-١٣٤٦ هـ

المدخل الرئيسي:

إسداء الرغاب في مسألة الحجاب / السيد محمد باقر الكهنوي الكشميري

العنوان والمؤلف:

مجموعة من المحققين، الإعداد مركز إحياء التراث الإسلامي

بيانات النشر:

طهران، شارع الانقلاب، مقابل مدخل جامعة طهران، عمارة فروزنده، الطابق الأرضي

الرقم ٣١٢، ١٤٣٩ هـ / ١٨ م

بيانات الوصف:

٢ ج. في مجلد واحد (٥٧٤+٧٠ ص)

978-600-195-306-4

ردمك:

CIP

حالة الفهرسة:

المصادر، و أيضاً في الهامش

ملاحظات:

الفهارس العامة

ملاحظات:

الحجاب

الموضوع:

الحجاب - الاحاديث

الموضوع:

الحجاب - الاشارات القرآنية

الموضوع:

المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية، مركز إحياء التراث الإسلامي

المدخل الإضافي:

١٣٩٦ هـ / ١٧ / ٢٣٠ BP

تصنيف مكتبة الكونغرس:

٢٩٧ / ٦٣٦

تصنيف ديوي:

٤٥٤٢٦٧٠

رقم الإبداع:

فهرس الموضوعات

١٣	طليعة الكتاب
١٥	منهجنا في التحقيق
١٦	المساهمون في تحقيق الكتاب وإنتاجه
١٩	مقدمة التحقيق
٢١	الفصل الأول في حياة المؤلف
٢١	نسبه
٢٢	دراسته وهجرته إلى العراق
٢٣	مشايخه
٢٤	تلامذته
٢٥	مصفاته
٢٦	رجوعه إلى الهند
٢٦	وفاته ومدفنه
٢٨	الفصل الثاني: نبذة من تاريخ الحجاب

٣٨	الفصل الثالث في فلسفة الحجاب وفوائده
٣٨	١- نشأة الحجاب
٤١	٢- الحجاب الشكلي والحجاب الحقيقي
٤٨	الفصل الرابع في الكتاب وعملنا فيه
٤٨	١- تاريخ تأليفه
٤٩	٢- سبب التأليف
٥٠	٣- أهمية الكتاب وما يمتاز به
٥٣	٤- محتويات الكتاب
٥٣	أ) الجزء الأول
٥٧	ب) الجزء الثاني
٥٨	٥- المصادر التي اعتمدها المؤلف
٥٨	أ) المصادر الروائية والأدعية
٦٠	ب) مؤلفات المتقدمين الفقهية والأصولية والتفسيرية
٦١	ج) مؤلفات المتأخرين الفقهية والتفسيرية
٦٢	د) المصادر الأدبية واللغوية والرجالية و...
٦٥	نماذج من مصورات النسخة المعتمدة في التحقيق

إسداء الرغاب في مسألة الحجاب

الجزء الأول

٣	مقدمة المؤلف
٤	سبب التأليف

٩	الفصل الأول: الكلام في النظر إلى وجه الأجنبية وكفها
١٠	النظر المختار في المسألة
٢٧	تأسيس الأصل في المسألة
٣٣	الفصل الثاني: ما دلّ على حرمة النظر إلى الوجه والكفين من الكتاب
٣٣	الآية الأولى: آية الفض
٦٣	بعض أدلة المجوزين والرد عليها
٧٠	الآية الثانية: آية الحجاب في سورة النور
٧٩	الآية الثالثة: تنمة آية الحجاب في سورة النور
٨٠	النكتة في وجود اللام في الآية الأولى
٨٤	أصل ما زعمه بعض المفسرين في تفسير الزينة
٨٩	حاصل معنى الآيتين
٨٩	دلالة صحيحة فضيل على عدم استثناء الوجه للكفين
٩٤	وجوه الاستدلال بصحيحة فضيل
٩٤	الوجه الأول: أن «دون» بمعنى أدنى مكان من الشيء
١٠٠	الوجه الثاني: أن الخمار كما أنه آلة لستر الرأس كذا آلة لستر الوجه
١١١	الوجه الثالث: أن في رواية فضيل قرينة واضحة تدلّ على ما ذكرناه
١١٤	الوجه الرابع: إطلاق جملة «ما دون السوارين» تدلّ على ما ذكرناه
١١٩	الوجه الخامس: واو العاطفة في جملة «وما دون السوارين» تدلّ على ما قلناه
١٢١	الوجه السادس: سؤال فضيل عن الذراع خاصة يدلّ على ما قلناه
١٢٣	الوجه السابع: إطلاق جملة «ما دون الخمار» تدلّ على ما ذكرناه

- الوجه الثامن: لو كانت جملة «ما دون الخمار» لم تدلّ على ما قلناه للزم خلوّ
كلام المعصوم عن الفائدة..... ١٢٥
- الوجه التاسع: لو كانت جملة «ما دون الخمار والسوارين» لم تدلّ على ما قلناه
للمعصوم..... ١٢٦
- الوجه العاشر: لو كانت جملة «ما دون الخمار» لم تدلّ على ما قلناه لفسد المعنى..... ١٣١
- الوجه الحادي عشر: منطوق رواية فضيل لا تدلّ على استثناء الوجه والكفين..... ١٣٢
- مواضع أخر لدلالة آية الحجاب على المدّعي..... ١٣٤
- منها: قوله: ﴿تَبَوَّأُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً...﴾..... ١٣٤
- ومنها: قوله: ﴿أَرْسَلْنَهُنَّ﴾..... ١٣٩
- ومنها: قوله: ﴿أَوْ الطُّفْلَ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾..... ١٤٠
- ومنها: قوله: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾..... ١٤١
- الآية الرابعة: آية الحجاب في سورة الأحزاب..... ١٤١
- الآية الخامسة: آية استثناء الآباء والأبناء والمحارم..... ١٤٤
- الأمر التي تُستفاد من الآية الشريفة..... ١٤٧
- الآية السادسة: آية إرخاء الجلابيب..... ١٤٩
- الآية السابعة: آية النهي عن الخضوع بالقول..... ١٥١
- الآية الثامنة: آية القواعد من النساء..... ١٥٤
- الآيات المؤيدة لوجوب الحجاب:..... ١٥٩
- فمنها: الآيات الفواحي..... ١٥٩
- ومنها: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزَّوْجَ إِذَا كَانَ فَاِحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾..... ١٦٢

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ...﴾ ١٦٥.....

ومنها: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ...﴾ ١٦٦.....

الفصل الثالث: ما دلّ على حرمة النظر إلى الوجه والكفين من السنّة..... ١٦٩

الطائفة الأولى: الأخبار الدالّة على أنّ النساء عورة..... ١٧٠

الطائفة الثانية من الأخبار الدالّة على المنع من النظر إلى الأجنبية..... ١٧٣

الطائفة الثالثة من الأخبار الدالّة على عدم البأس في النظرة الأولى..... ١٨٢

الطائفة الرابعة من الأخبار الدالّة على مدح من صرف بصره بعد النظر الاتفاقي..... ١٨٥

الطائفة الخامسة من الأخبار الدالّة على أنّ الأهل عند وقوع النظر الاتفاقي..... ١٨٦

الطائفة السادسة من الأخبار الدالّة على أنّ النظر إلى الأجنبية زنى العين..... ١٨٧

الطائفة السابعة من الأخبار الدالّة على أنّ غَضَّ البصر عن الأجنبية من فروض العين..... ١٨٨

الطائفة الثامنة من الأخبار الدالّة على أنّ ما مرّ بالغض..... ١٨٩

الطائفة التاسعة من الأخبار الدالّة على أمر الرجل بستره..... ١٩٠

الطائفة العاشرة من الأخبار الدالّة على أمر الرجال بحسب..... ١٩١

الطائفة الحادية عشر من الأخبار الدالّة على عدم جواز نظر الرجل للمرأة في

الذهاب إلى الحمام..... ١٩٢

الطائفة الثانية عشر من الأخبار الدالّة على عدم جواز نظر المملوك إلى مولاته..... ١٩٣

الطائفة الثالثة عشر من الأخبار الدالّة على عدم جواز نظر الخصي إلى المرأة..... ١٩٣

الطائفة الرابعة عشر من الأخبار الدالّة على وجوب القناع على الحرّة..... ١٩٤

الطائفة الخامسة عشر من الأخبار الدالّة على حرمة نظر المرأة إلى الأجنبية وإن

كان أعمى..... ١٩٥

- نبد من الأخبار المتعلقة بالمقام ١٩٧
- الطائفة السادسة عشر: الأخبار الدالة على جواز النظر إلى امرأة يراد التزويج بها ٢٠٢
- الطائفة السابعة عشر من الأخبار الدالة على تأديبهن ٢١٧
- الطائفة الثامنة عشر من الأخبار الناهية للمرأة عن المشي وسط الطريق ٢١٨
- الطائفة التاسعة عشر: الأخبار الدالة على المنع من الدخول على النساء إلا بإذن أوليائهن ٢٣٠
- الطائفة العسرون: الأخبار الدالة على النهي عن وصف الأجنبية ٢٣٣
- الفصل الرابع: ما دل على حرمة النظر إلى الوجه والكفين من الإجماع ٢٥٣
- الوجه الأول للإجماع: بدن المرأة كآه عورة ٢٥٣
- الوجه الثاني للإجماع: حرمة النظر مع اللذذ ٢٧١
- الوجه الثالث للإجماع: حرمة النظر مع خوف الفتنة ٢٧٣
- الوجه الرابع للإجماع: اتحاد المرأة مع الرجل يساء الوجه والكفين ٢٨٠
- الفصل الخامس: دلالة العقل على قبح النظر إلى الوجه والفتن طلقاً ٢٨٧
- الوجه الأول: سد باب الفتنة ٢٨٧
- الوجه الثاني: وجوب دفع الضرر المعلوم أو المظنون ٢٩٩
- الوجه الثالث: وجوب دفع الضرر المحتمل ٢٩٩
- الوجه الرابع: وجوب الاحتياط في الشبهة الحكمية ٣٠٠
- الوجه الخامس: وجوب التحفظ من النظر المقرون بالريبة ٣٠٢
- الوجه السادس: وجوب التحفظ من الزنى ٣٠٢

إسداء الرغاب في مسألة الحجاب

الجزء الثاني

- ٣١١..... الفصل السادس: أدلة المجوزين للنظر إلى الوجه والكفين وردودها
- ٣١١..... منها: السيرة
- ٣١٤..... ومنها: إرادة الجواز للزم العسر والحرص
- ٣١٥..... ومنها: صحيح علي بن سويد
- ٣١٩..... ومنها: رواية عمه بن شعيب
- ٣٣١..... ومنها: كثرة السؤال عن العسر والذراع دون الوجه والكف، مع شدة الابتلاء بهما
- ٣٣٤..... ومنها: رسالة مروك
- ٣٦٨..... ومنها: خبر إمطة المروحة في الإحرام
- ٣٧٦..... ومنها: تفسير «ما ظَهَرَ» في الآية بالوجه والكفين
- ٣٩٣..... ومنها: توهم كون الوجه والكفين من المرأة خارجا عن العورة
- ٤٠١..... الفصل السابع: مناقشة بعض العلماء في المسألة
- ٤٠١..... ومنها: ما ذكره العلامة التراقي في المستند
- ٤٠٩..... ومنها: ما ذكره البحراني في الحقائق الناضرة
- ٤٣٠..... ومنها: ما ذكره الجزائري في قلائد الدرر
- ٤٤٥..... ومنها: ما ذكره السيد السند في الرياض
- ٤٧٠..... ومنها: ما ذكره الشيخ الأنصاري في شرح الإرشاد

الفهارس

- ١- فهرس الآيات الكريمة..... ٤٩٣
- ٢- فهرس الأحاديث الشريفة..... ٥٠٠
- ٣- فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام..... ٥٢١
- ٤- فهرس الأعلام..... ٥٢٤
- ٥- فهرس الأشعار..... ٥٣٣
- ٦- فهرس الكتب الواردة في المتن..... ٥٣٦
- ٧- فهرس المذاهب والقبائل والطوائف والجماعات..... ٥٤٢
- ٨- فهرس مصادر التحقيق..... ٥٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا ومولانا أبي القاسم
المصطفى محمد ﷺ وأل الطاهرين سيما بقيّة الله في الأرضين.

أما بعد، قال الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا
فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ
أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ
بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ
أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَى إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ
أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ
يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ
وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ١.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ

جَلَسِيهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا^١.

رغم أن موضوع الحجاب - كان ولا يزال - أحد الأصول المسلّمة لدى كافة الأديان الإلهيّة وخصوصاً ديننا الإسلامي الحنيف، حيث صرّحت النصوص الدينيّة لهذه الأديان بصورة واضحة بضرورة رعايته، إلّا أن هذا الأصل لم يسلم من تحدّيات كثيرة على مدى التاريخ، خصوصاً ما تعرّض له من التشكيك الذي فرضته الحداثة وعصر التكنولوجيا.

وبعد حصول الحركة الدستوريّة (المشروطة) وورود الأفكار الغربيّة إلى إيران اشتدّت حدّة هذه المبادلات، وكُتبت الرسائل العديدة والردود عليها في هذا الموضوع، وتكرّر الأمر بعد انتصار الثورة الإسلاميّة حيث شكّلت مسألة الحجاب واحدة من المسائل المهمّة في هذه الثورة، وتناالت الأفكار والآراء العديدة في هذا المجال من قبل المفكرين ورجال القلم.

وفي هذه السياق أقدم بعض المحقّقين على إصدار الرسائل المستقلّة في هذا الباب، الأمر الذي حفّز مركز إحياء التراث الإسلامي - علم مع وانتقاء وتصحيح النصوص الخطيّة والآثار ذات الصلة بموضوع الحجاب، من كتب ورسائل، وانتخاب مجموعة منها ضمن كتاب مستقلّ يضعه في متناول أوساط العلميّة، رجاء المساهمة في تمهيد السبيل وترسيخ الأسس العقديّة لهذا الأمر، ونتيجة كذلك نهض المركز بإنجاز الكتاب إسداء الرغاب باعتباره حلقة من حلقات هذه السلسلة المباركة.

منهجنا في التحقيق

اتَّبَعْنَا فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ وَتَصْحِيحِهِ مَنَهِجَ التَّحْقِيقِ الْمَتَّبِعِ فِي مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ، وَقَدْ اعْتَمَدْنَا فِي عَمَلِنَا عَلَى النُّسخَةِ الْحَجَرِيَّةِ الَّتِي طُبِعَتْ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ سَنَةَ ١٣٤٧هـ، حَيْثُ قَمْنَا بِالْخُطُواتِ التَّالِيَةِ:

١- تَقْوِيمُ نَصِّ الْكِتَابِ وَتَقْطِيعُهُ وَتَرْيِينُهُ بِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ الْمُنَاسِبَةِ، مَعَ مَقَابَلَةِ النُّسخِ.

٢- تَخْرِيجُ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ بِذِكْرِ السُّورَةِ وَرَقْمِ السُّورَةِ وَالْآيَةِ.

٣- تَخْرِيجُ الرِّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ، حَيْثُ اعْتَمَدْنَا فِي تَخْرِيجِهَا - مِضافاً إِلَى وَسَائِلِ الشَّيْعَةِ أَوْ مُسْتَدْرَكِ الرِّسَالِ - عَلَى الْمَصَادِرِ وَالْكِتَابِ الْأَرْبَعَةِ - الْكَافِي، مِنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه، التَّهْذِيبُ، الْإِسْتِبْرَارُ - بِتَرْتِيبِ تَأْلِيفِهَا، وَإِذَا لَمْ نَعْثِرْ عَلَيْهَا فِي هَذِهِ الْمَصَادِرِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَصْنُفَاتِ النَّهْجِيَّةِ أَوِّ النَّهْجِيَّةِ.

٤- تَخْرِيجُ الْأَقْوَالِ وَتَوْثِيقُ الْآرَاءِ الَّتِي أُشِيرَ إِلَيْهَا بِأَسْمَاءِ مَصَادِرِهَا أَوْ الْقَائِلِينَ بِهَا، سِوَاكَ كَانَتْ الْأَقْوَالُ صَرِيحَةً فِي الْأَنْسَابِ أَوْ أُشِيرَ إِلَيْهَا بِلَفْظِ «قِيلَ» أَوْ «حُكِيَ» أَوْ «بَعْضٌ» أَوْ مَا شَابَهُ ذَلِكَ. وَلَا يَخْفَى مَا يَنْبَغِي فِي ذَلِكَ مِنْ جَهْدٍ؛ إِذْ إِنَّ فَهْمَ كَلِمَاتِ الْفُقَهَاءِ وَتَطْبِيقَهَا عَلَى مَا أَرَادَهُ الْمَصْنُفُ مِنَ الْأُمُورِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى عَنَاءٍ خَاصَّةٍ.

٥- تَخْرِيجُ الْأَشْعَارِ، مِضافاً إِلَى الْإِشَارَةِ إِلَى قَائِلِهَا وَشَرْحِ الْغَامُضِ مَفْرَدَاتِهَا.

٦- شَرْحُ الْمَفْرَدَاتِ الصَّعْبَةِ غَيْرِ الْوَاضِحَةِ فِي الْمَتْنِ، سِوَاكَ وَرَدَتْ فِي نِصُوصِ الْأَحَادِيثِ أَوْ ضَمِنَ نَصُّ الْكِتَابِ.

٧- تَقْطِيعُ الْمَتْنِ، وَإِضَافَةُ الْعُنَاوِينَ الْمُنَاسِبَةِ لِمَوَاضِعِ الْكِتَابِ، وَوَضْعُهَا بَيْنَ

- ٨- إرجاع كل ما أشار المؤلف إلى تقدّم الإشارة إليه، أو نَبّه على التعرّض فيما يأتي، وذلك بتعيين الصفحات المشار إليها بالتحديد وفق الطبعة الحالية.
- ٩- يفتقد هذا الكتاب فهرساً مناسباً للموضوعات؛ ولذا تسهيلاً على القارئ رأينا من اللازم أن نقدّم الكتاب ضمن سبعة فصول بعناوين مختلفة.
- ١٠- استخراج الفهارس الفنيّة للكتاب.

المساهمات في تحقيق الكتاب وإخراجه

إنّ هذا الكتاب الكريم الذي بين يدي القارئ - هو ثمرة لجهود ثلّة من المحقّقين في مركز إحياء التراث الإسلامي، وقد بذلوا لتحقيقه وإخراجه إلى النور جهوداً مباركة؛ فلله درّهم وعلمه أجرهم! ونخصّ بالذكر منهم (بحسب ما قاموا به من المساهمة):

- تقويم نصّ الكتاب وصياغة هوامشه: الفاضل المحقّق الشيخ عليّ الحميدأوي.

- تخريج المصادر: السيّد خليل العابدني.

- مراجعة الكتاب العلميّة والنهائيّة ووضع عناوين أقسامه الأصليّة والفرعيّة وتكميل تخريجه: الشيخ أكبر أسد علي زاده والفاضل المحقّق - محمد حسين حكمت.

- تقطيع النصّ والتنضيد وتصحيح أخطاء التنضيد: الشيخ حسين الأديب ومحمّد حسين حكمت.

- مراجعة مصادر الكتاب وهوامشه: السيّد رضا الهدايّتي والشيخ عبّاس آغا

كثيري.

- مقابلة التنضيد وتصحيح الأخطاء: السيّد ناصر المحمّدي والسيّد رضا الهدايّتي.

- استخراج الفهارس العامّة: الشيخ حسين الأديب والشيخ محسن النوروزي وإسماعيل بيك المندلاوي.

- المراجعة الفنيّة واستدراك ما فات: الشيخ محسن النوروزي وغلارضا نقي.

- تصحيح أخطاء التنضيد وإعداد الفهارس وصفّ الحروف وتنظيم لصفحات وإخراجه السي: رمضان عليّ القرباني.

نسأل الله تعالى لهم مزيد التوفيق والسداد.

كما نتوجّه بالشكر والخالص والثناء العاطر إلى كلّ من أسدى معروفاً أو خدمةً في سبيل إصدار هذا الكتاب.

خصوصاً العاملين في مركز إحياء التراث الإسلامي التابع للمعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلاميّة، وهم الأخوة الأعزّاء: محمّد جعفر مزيناني، وأحمد عالمي فرد، ومحمود رضا دشتكي.

وكذلك العاملين في مركز النشر التابع للمعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلاميّة، وهم الأخوة الأعزّاء: محمّد باقر أنصاري، وفريادون سختيارزي زاده، ومحمّد حسين عليّ رشيدى؛ لمساعدتهم في طبع الكتاب وإخراجه إلى النور. والحمد لله أولاً وآخراً.

أكبر أسد علي زاده

مدير مركز إحياء التراث الإسلامي

قم المقدّسة، ٢٥ شوال ١٤٣٨

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم
وله الحمد

الحمد لله ربّ العالمين، والصلوة والسلام على سيّدنا وحبيبنا أبي القاسم
المصطفى محمّد ﷺ، وعلى آله الطاهرين المعصومين المنتجبين، سيّما
بقيّة الله في الأرضين.

أمّا بعد؛ فإنّ كتاب إسداء الرّغاب^١ بكشف الحجاب عن وجه السنّة والكتاب
بإثبات وجوب التستّر على النساء والاحتجاب للمرأة من عند باقر المكيهني (تغمّده

١. الإسداء: هو الإعطاء والإحسان، وأسدى وأولى وأعطى بمعنى. ومنه: «من أسدى إليك معروفًا فكافئوه» أي من أعطاكم معروفًا فكافئوه. (راجع المحيط في اللغة، ج ٨، ص ٣٥١، الصحاح، ج ٤، ص ٢٣٧٤؛ ولسان العرب، ج ١٤، ص ٣٧٤؛ ومجمع البحرين، ج ١، ص ٢١٥). وفي الحديث العلوي: «البشرُ إسداءُ الصنعة بغير مؤنّة» أي إحسان الصنعة. وفي حديث آخر: «ثلاثُ هنّ جُماعُ الخير: إسداءُ النّعم، ورعايةُ الدّم، وصلّةُ الرّحم» أي إعطاء النّعم وإحسانها. تصنيف غرر الحُكم ودُرر الكَلِم، ص ٣٨٣، ح ٨٧٠٠، وص ٤٣٤، ح ٩٩٢٨.

أمّا الرّغاب فهو جمع الرّغيب، وهو الثّقل والمرغوب فيه. راجع المعجم الوسيط، ص ٣٥٦، «رغب». والمستفاد من التأمّل في كتب اللغة أنّ معنى إسداء الرّغاب هو: إعطاء السائل ما يرغب فيه من الإجابات المُحكّمة على أسئلته بطيب نفس.

الله برحمته) هو واحد من الكتب الفريدة المهمة التي تصدّى لتصحيحها وتحقيقها مركز إحياء التراث الإسلامي، والتي تعالج واحدة من المسائل الملحة في عصرنا الحاضر، ألا وهي إثبات مشروعية الحجاب والإجابة على التساؤلات والردّ على الشبهات المثارة حولها.

وفي هذه المقدمة نسلط الضوء على حياة المؤلف، وتاريخ الحجاب، وفلسفة الحجاب وفوائده، والكتاب وخصائصه وسبب تأليفه ومحتوياته، وذلك ضمن فصول أبعده سي:

www.ketab.ir